# ملك النهر الذهبى

## (٢)

دَخَلَ شوَارْتْزُ غَاضِباً سَاخِطاً ، بَعْدَ أَنْ قَذَفَ مِظَلَّتَهُ فِي وَجْهِ جِلْكْ قَائِلاً : « مَا الَّذِي أَخَّرَكَ عَنْ فَتْحِ الْبَابِ إِلَى الآنَ ؟ » لَمَّا هَانْزُ ، فَقَدْ تَبِعَ أَخَاهُ إِلَى الْمَطْبَخِ ، بَعْدَ انْ لَطَمَ جِلْكْ لَطْمَةً شَدِيدَةً عَلَى أُذُنِهِ .

وَلَمَّا فَتَحَ شوَارْتْزُ بَابَ الْمَطْبَخِ ، وَوَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى الزَّائِرِ الْغَرِيبِ ، صَاحَ : « يَا سَاتِرْ !! يَا سَاتِرْ !! ارْحَمْنِي يَا رَبِّ ! »

الزَّائِرُ الْغَرِيبُ ، بَعْدَ أَنْ وَقَفَ فِي وَسَطِ الْمَطْبَخِ ، وَرَفَعَ قُبَّعَتَهُ مُنْحَنِياً : « آمِينْ ! »

فَقَالَ شوَارْتْزُ ، وَقَدْ أَمْسَكَ عَصاً ، وَالشَّرَرُ يَكَادُ يَتَطَايَرُ مِنْ عَيْنَيْهِ : « وَمَنْ يَكُونُ هٰذَا يَا جِلْكْ ؟ »

جِلْكْ مُرْتَجِفاً : « يَا أَخِي لاَ أَعْلَمُ ! صَدِّقْنِي لاَ أَعْلَمُ ! »

شوَارْتْزُ بِصَوْتٍ كَالرَّعْدِ : « وَكَيْفَ دَخَلَ إِلَى هُنَا إِذاً ؟ »

جِلْكْ : « يَا أَخِي الْعَزِيزَ ! لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَرْتَعِشُ مِنَ الْبَرْدِ ، وَالْمَاءُ يَقْطُرُ مِنْهُ ، فَآوَيْتُهُ !! »

عِنْدَهَا قَامَ شوَارْتْزُ ، وَهَوَى بِالْعَصَا عَلَى رَأْسِ جِلْكْ ؛ إِلاَّ أَنَّ الزَّائِرَ الْغَرِيبَ حَالَ بِقُبَّعَتِهِ ، بَيْنَ الْعَصَا وَرَأْسِ الصَّبِيِّ !! فَهَوَتِ الْعَصَا عَلَى الْقُبَّعَةِ ؛ فَأَطَارَتْ مَا كَانَ عَالِقاً بِهَا مِنْ قَطَرَاتِ الْمَاءِ ، الَّتِي تَنَاثَرَتْ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِالْمَطْبَخِ !! وَلَشِدَّةِ مَا كَانَتْ دَهْشَةُ شوَارْتْزَ ، عِنْدَ مَا رَأَى الْعَصَا ، وَقَدْ طَارَتْ مِنْ يَدِهِ ، فِي الْفَضَاءِ وَأَخَذَتْ تَدُورُ دَوَرَاتٍ سَرِيعَةً مُتَتَابِعَةً ، ثُمَّ تَهْبِطُ فِي رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْمَطْبَخِ !!

شوَارْتْزُ مَذْهُوشاً : « وَلٰكِنْ مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي ؟ »

هَانْزُ مَذْهُوشاً أَيْضاً : « وَمَا عَمَلُكَ ؟ »

الزَّائِرُ الْغَرِيبُ : « أَنَا رَجُلٌ عَجُوزٌ فَقِيرٌ ، رَأَيْتُ النَّارَ فِي خِلاَلِ النَّافِذَةِ ، فَالْتَمَسْتُ الدِّفْءَ رُبْعَ سَاعَةٍ فَقَطْ ! »

شوَارْتْزُ : « أَرْجُوكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَخْرُجَ حَالاً . فَلَيْسَ مَنْزِلُنَا مَلْجَأً لِلْعَجَزَةِ الْفُقَرَاءِ . »

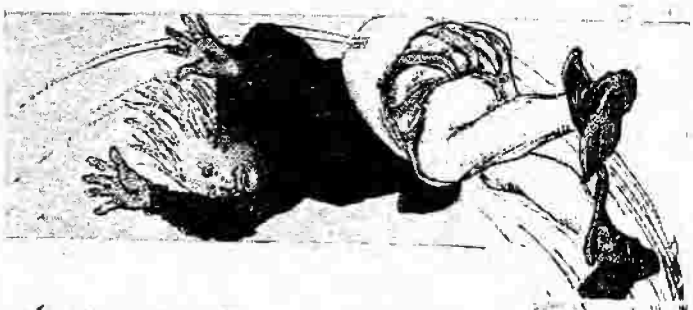

الزَّائِرُ الْغَرِيبُ : « لَيْسَ مِنَ الرَّحْمَةِ أَنْ تَطْرُدَ رَجُلاً عَجُوزاً فِي يَوْمٍ بَرْدٍ قَرِسٍ كَهٰذَا ! ! أَلاَ تَرَى شَعْرِي الَّذِي بَيَّضَهُ الشَّيْبُ ؟ »

شْوَارْتَزْ : إِنَّ عَلَيْكَ مِنَ الشَّعْرِ ، مَا يَكْفِي لِدَرْءِ الْبَرْدِ عَنْكَ ! ! اخْرُجْ ! »

الزَّائِرُ الْغَرِيبُ : « إِنِّي جَوْعَانُ جِدًّا ، فَهَلاَّ تُعْطِينِي قَلِيلاً مِنَ الْخُبْزِ وَاللَّحْمِ قَبْلَ خُرُوجِي ؟ »

شْوَارْتَزُ : « هَلْ تَظُنُّ أَنَّ عِنْدَنَا خُبْزاً ، نُعْطِيهِ لِذَوِي الْأُنُوفِ الْحَمْرَاءِ مِنْ أَمْثَالِكَ ؟ »

هَانْزُ مُسْتَهْزِئًا : « وَلِمَاذَا لاَ تَبِيعُ تِلْكَ الرِّيشَةَ الَّتِي فِي قُبَّعَتِكَ ، لِتَشْتَرِيَ خُبْزاً ؟ ؟ هَيَّا اخْرُجْ ! »

الزَّائِرُ الْغَرِيبُ: «أَرْجُوكُمَا بِالْحَاحٍ ، أَنْ تُعْطِيَانِي شَيْئاً آكُلُهُ ! ! »

عِنْدَ ذٰلِكَ تَقَدَّمَ هَانْزُ ، وَأَمْسَكَ الزَّائِرَ الْغَرِيبَ مِنْ رَقَبَتِهِ ، مُحَاوِلاً دَفْعَهُ إِلَى الْخَارِجِ ، وَلٰكِنْ مَا كَادَتْ يَدَاهُ تَلْمِسُ رَقَبَتَهُ ، حَتَّى طَارَ فِي الْفَضَاءِ ، وَأَخَذَ يَدُورُ حَوْلَ نَفْسِهِ ، دَوَرَاتٍ سَرِيعَةً مُتَتَابِعَةً ؛ هَبَطَ بَعْدَهَا فِي رُكْنِ الْمَطْبَخِ ، حَيْثُ هَبَطَتِ الْعَصَا مِنْ قَبْلُ .

وَاشْتَدَّ غَيْظُ شْوَارْتَزْ ، عِنْدَ مَا رَأَى مَا حَلَّ بِأَخِيهِ ؛ فَتَقَدَّمَ مُحَاوِلاً مَا حَاوَلَهُ أَخُوهُ مِنْ قَبْلُ ؛

وَلٰكِنَّ نَصِيبَهُ كَانَ كَنَصِيبِ أَخِيهِ !! وَكَادَتْ رَأْسُهُ تَتَصَدَّعُ قِطَعًا ، عِنْدَ مَا هَبَطَ فِي الرُّكْنِ حَيْثُ هَبَطَ أَخُوهُ .

بَعْدَ ذٰلِكَ ، دَارَ الزَّائِرُ الْغَرِيبُ دَوْرَاتٍ سَرِيعَةً مُتَتَابِعَةً حَوْلَ نَفْسِهِ ؛ فَالْتَفَّتْ حَوْلَهُ عَبَاءَتُهُ بِنِظَامٍ ، ثُمَّ بَرَمَ شَوَارِبَهُ « الْقَلَوُوظِيَّةَ » عِدَّةَ بَرَمَاتٍ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى شْوَارْتْزْ وَهَانْز قَائِلاً : « أَتَمَنَّى لَكُمَا لَيْلَةً سَعِيدَةً ! وَسَوْفَ أَمُرُّ عَلَيْكُمَا فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ تَمَامًا . وَرُبَّمَا تَكُونُ هٰذِهِ آخِرَ زِيَارَاتِي لَكُمَا . » وَخَرَجَ دَافِعًا الْبَابَ وَرَاءَهُ دَفْعًا شَدِيدًا .

شْوَارْتْزْ : « آه لَوْ جِئْتَ مَرَّةً أُخْرَى ! إِذَنْ لَأَرَيْتُكَ كَيْفَ يَكُونُ الِانْتِقَامُ !! »

وَقَامَ شْوَارْتْزْ ، مُهَدِّمَ الْجِسْمِ ، وَخَاطَبَ جٰلِكْ قَائِلاً : « هَلْ أَعْجَبَكَ هٰذَا يَا سَيِّدُ جٰلِكْ ؟ هَاتِ لَنَا اللَّحْمَ ! وَلَوْ عُدْتَ إِلَى مِثْلِ هٰذِهِ الْأَلَاعِيبِ ، إِذَنْ ..... وَلٰكِنْ !! مَاذَا أَرَى ؟؟ هَلْ قَطَعْتَ شَيْئًا مِنْ هٰذَا اللَّحْمِ ؟ ! »

جٰلِكْ : « إِنَّكَ وَعَدْتَنِي بِقِطْعَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْهُ ! ؟ أَلَيْسَ كَذٰلِكَ ! ؟ »

شْوَارْتْزْ : « وَيَبْدُو لِي أَنَّكَ قَطَعْتَهَا ، وَاللَّحْمُ سَاخِنٌ ، لِيَنْزِلَ لَكَ عَصِيرٌ كَثِيرٌ !! سَتَكُونُ هٰذِهِ آخِرَ مَرَّةٍ أَسْمَحُ لَكَ فِيهَا بِمِثْلِ ذٰلِكَ !! اذْهَبْ وَقِفْ خَارِجَ الْغُرْفَةِ فِي انْتِظَارِ أَوَامِرِي !! »

وَخَرَجَ جٰلِكْ وَالْحُزْنُ يَمْلَأُ نَفْسَهُ ، بَيْنَمَا جَلَسَ الْأَخَوَانِ يَلْتَهِمَانِ اللَّحْمَ الَّتِهَامًا . وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَا وَضَمَّا مَا بَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ فِي الْقِمَطْرِ ؛ وَأَقْفَلَاهُ بِالْمِفْتَاحِ . وَدَخَلَا غُرْفَةَ النَّوْمِ ؛ وَكَانَتْ لَيْلَةً شَدِيدَةَ الْبَرْدِ ، عَاصِفَةَ الْهَوَاءِ ، فَأَحْكَمَا غَلْقَ النَّوَافِذِ وَالْأَبْوَابِ .

وجلسا يلتهمان الطعام التهاماً

وَفِيمَا هُمَا نَائِمَانِ ، إِذْ دَوَى فِي الْغُرْفَةِ صَوْتٌ مُرِيعٌ ، اسْتَيْقَظَا عَلَى أَثَرِهِ ! وَكَانَ ذٰلِكَ فِي

مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ تَمَامًا . ثُمَّ انْفَتَحَ البَابُ بِعُنْفٍ شَدِيدٍ ، جَعَلَ البَيْتَ يَهْتَزُّ فِي جَمِيعِ أَنْحَائِهِ ! ! فَصَاحَ شَوَارْتْز : « مَا هٰذَا ؟ »

الزَّائِرُ الغَرِيبُ : « لاَ شَيْءَ ! لاَ شَيْءَ ! هُوَ أَنَا ! »

وَقَامَ الأَخَوَانِ لِيَنْظُرَا مَا الخَبَرُ ؛ لٰكِنَّ الظَّلاَمَ كَانَ حَالِكًا ؛ وَالغُرْفَةَ كَانَتْ قَدِ امْتَلأَتْ مَاءً ؛ وَالسَّقْفَ كَانَ قَدْ طَارَ عَنْهَا ! ! فَلَمْ يَرَيَا شَيْئًا ، إِلاَّ فُقَّاعَةً كَبِيرَةً ، قَدْ جَلَسَ عَلَيْهَا الزَّائِرُ الغَرِيبُ ، كَأَنَّهُ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيٍّ وَثِيرٍ .

الزَّائِرُ الغَرِيبُ : « آسَفُ جِدًّا لإِزْعَاجِكُمَا ! وَاظُنُّ أَنَّ فَرْشَكُمَا الآنَ قَدِ ابْتَلَّ ، بَعْدَ أَنْ طَارَ سَقْفُ الحُجْرَةِ . فَأُقْتَرِحُ عَلَيْكُمَا ، أَنْ تَذْهَبَا إِلَى غُرْفَةِ جُلُوسِكُمَا ، فَهِيَ لاَ تَزَالُ بِسَقْفِهَا . »

وَانْدَفَعَ الأَخَوَانِ ، نَحْوَ المَطْبَخِ ، مُمْتَلِئَيْنِ ذُعْرًا ، يَتَسَاقَطُ مِنْهُمَا المَاءُ مِدْرَارًا .

الزَّائِرُ الغَرِيبُ : « سَتَجِدَانِ بِطَاقَتِي عَلَى مَائِدَةِ المَطْبَخِ . وَتَذَكَّرَا أَنَّ هٰذِهِ هِيَ آخِرُ زِيَارَةٍ لِي . »

شَوَارْتْز : « يَا سَاتَرْ ! ! يَا سَاتَرْ ! ! ارْحَمْنِي يَا رَبِّ ! » وَظَلاَّ فِي المَطْبَخِ عَلَى هٰذَا الحَالِ ، حَتَّى لاَحَ الفَجْرُ ، وَأَطَلاَّ مِنَ النَّافِذَةِ ؛ فَمَاذَا رَأَيَا ؟؟ !!

وَادِي الكُنُوزِ ، وَقَدْ أُحِيطَ بِثَمَرِهِ ! وَاسْتَحَالَ إِلَى صَعِيدٍ خَرِبٍ ، تُغَطِّيهِ الرِّمَالُ لاَ شَجَرَ فِيهِ وَلاَ نَبَاتَ .

وَخَرَجَ الأَخَوَانِ ، يَرْتَعِدَانِ خَوْفًا وَفَزَعًا ؛ يَكَادُ يَقْتُلُهُمَا اليَأْسُ ! ! وَكَانَتِ الطَّبَقَةُ الأُولَى مِنَ المَنْزِلِ قَدْ ذَابَتْ فِي المَاءِ المُنْهَمِرِ بِكُلِّ مَا فِيهَا مِنْ أَثَاثٍ وَمَتَاعٍ .

وَفِي طَرِيقِهِمَا رَأَيَا بِطَاقَةَ الزَّائِرِ الغَرِيبِ عَلَى المَائِدَةِ .

( يتبع )

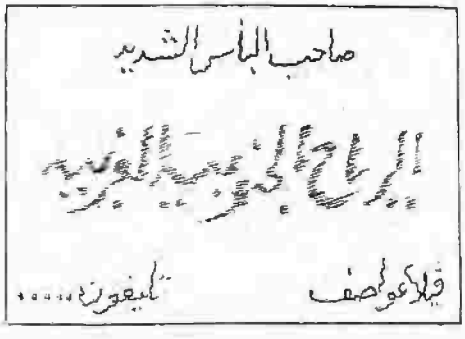

( راجع المذكور في الصفحة الاولى )

مُنْعَزِلَةٍ أَوْ عَلَى الرِّمَالِ . وَيَكُونُ الْعَمَلُ عَادَةً بَطِيئًا لِوَضْعِ أُسَاسِ الْفَنَارِ . وَقَدْ تُدْهَشُ إِذْ تَعْلَمُ أَنَّهُمَا لِأَنَّ الْأَمْوَاجَ تُعَاكِسُ الْعُمَّالَ.

وَقَدْ حَدَثَ فِي بِنَاءِ أَحَدِ الْفَنَارَاتِ أَنَّ الْعُمَّالَ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنَ الْعَمَلِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ سَاعَةً فِي السَّنَةِ كُلِّهَا بِسَبَبِ اضْطِرَابِ الْبَحْرِ وَشِدَّةِ الْأَمْوَاجِ . وَحَدَثَ فِي بِنَاءِ فَنَارٍ آخَرَ عَلَى صَخْرَةٍ أَنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنَ الْعَمَلِ غَيْرُ رَجُلَيْنِ ، لِأَنَّ الصَّخْرَةَ لَمْ تَتَّسِعْ لِأَكْثَرَ مِنْ هٰذَا الْعَدَدِ . وَكَانَ عَلَى هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِنَّمَا حَفَرَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ حُفْرَةً مِنْ هٰذِهِ الْحُفَرِ فِي مُدَّةِ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ . وَلَا تَنْسَ أَنَّهُ بَعْدَ أَرْبَعِ السَّنَوَاتِ هٰذِهِ لَمْ يَكُنْ قَدْ بَدَأَ الْعَمَلُ الْحَقِيقِيُّ بَعْدُ ، إِذْ لَا بُدَّ مِنْ نَقْلِ عُدَدٍ وَآلَاتٍ ضَخْمَةٍ وَأَحْجَارٍ كَبِيرَةٍ وَمَوَادَّ أُخْرَى لِلْبِنَاءِ إِلَى مَكَانِ الْفَنَارِ . وَكُلُّ هٰذِهِ تَحْمِلُهَا سُفُنٌ أَوْ قَوَارِبُ . وَلَيْسَ مِنَ الْهَيِّنِ عَادَةً وَضْعُ هٰذِهِ الْأَشْيَاءِ

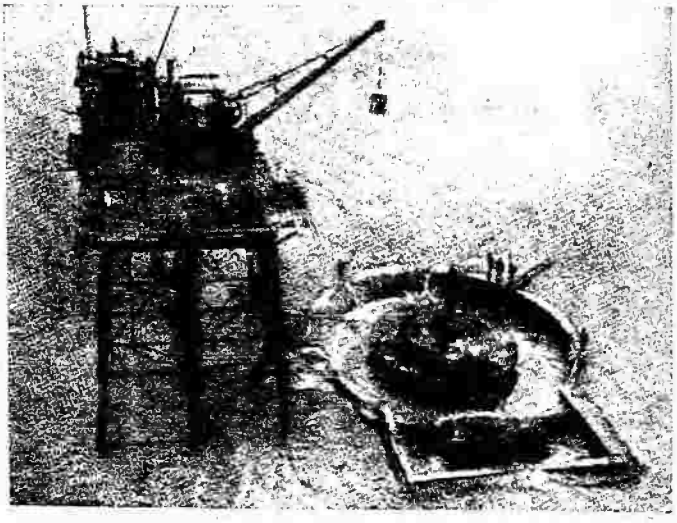

شكل (١)

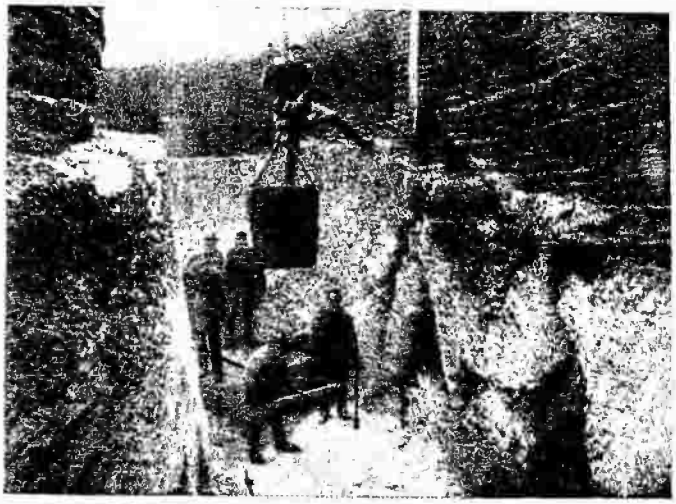

شكل (٢)

أَنْ يَحْفِرَا فِي الصَّخْرَةِ حُفَرًا تُوضَعُ فِيهَا قَوَائِمُ حَدِيدِيَّةٌ فِي أَمَاكِنِهَا الْمُحَدَّدَةِ وَلٰكِنَّ فَنَّ الْبِنَاءِ الْحَدِيثِ

تَغَلَّبَ عَلَى كُلِّ هٰذِهِ الصُّعُوباتِ .

وَلْنَشْرَحْ لَكَ بِإِيجَازٍ طَرِيقَةَ بِنَاءِ أَحَدِ الْفَنَارَاتِ فِي الْمَاءِ :

بُنِيَ هٰذَا الْفَنَارُ قَرِيباً مِنْ إِحْدَى الصُّخُورِ الْعَالِيَةِ ، وَكَانَ عَلَى هٰذِهِ الصَّخْرَةِ فَنَارٌ آخَرُ ، كَانَ عَدِيمَ النَّفْعِ لِلسُّفُنِ وَقْتَ الضَّبَابِ بِسَبَبِ ارْتِفَاعِ الصَّخْرَةِ ، وَلِذٰلِكَ فَكَّرُوا فِي بِنَاءِ هٰذَا الْفَنَارِ فِي الْمَاءِ .

ابْتَدَأَ الْعَمَلُ بِحَفْرِ حُفْرَةٍ عَمِيقَةٍ فِي قَعْرِ الْبَحْرِ ، وَكَانَ الْعُمَّالُ يَعْمَلُونَ وَقْتَ الْجَزْرِ فَقَطْ عِنْدَمَا يَنْكَشِفُ سَطْحُ الْأَرْضِ ، ثُمَّ بُنِيَ حَوْلَ الْحُفْرَةِ حَائِطٌ مُرْتَفِعٌ سَمِيكٌ حَتَّى يَشْتَمِلَ فِي دَاخِلِهِ الْعُمَّالُ مِنْ غَيْرِ مُعَاكَسَةِ الْأَمْوَاجِ ، وَخُصُوصاً عِنْدَمَا يَرْتَفِعُ الْمَاءُ وَقْتَ الْمَدِّ أَوْ تَقُومُ الزَّوَابِعُ وَتَشْتَدُّ الْأَمْوَاجُ . وَكَذٰلِكَ أُقِيمَ بِجَانِبِ الْحُفْرَةِ رَصِيفٌ مُرْتَفِعٌ مَتِينٌ مِنَ الْحَدِيدِ يَكُونُ مَمَلاً (وَرْشَةً) لِبَعْضِ الْآلَاتِ وَمَوَادِّ الْبِنَاءِ (شكل ١) وفى ( شكل ٢ ) تَرَى الْعُمَّالَ يَعْمَلُونَ دَاخِلَ الْحُفْرَةِ فِي وَضْعِ أَسَاسِ الْبِنَاءِ . لَاحِظِ الْحَائِطَ الْمُقَامَ حَوْلَ الْحُفْرَةِ .

لَيْسَ هٰذَا كُلَّ شَيْءٍ ، فَهُنَاكَ فَوْقَ الصَّخْرَةِ ( وَرْشَةٌ ) كَبِيرَةٌ فِيهَا الْحَدِيدُ وَالْأَحْجَارُ وَمَوَادُّ الْبِنَاءِ وَمَسَاكِنُ الْعُمَّالِ . وَلِلْوُصُولِ إِلَى مَكَانِ الْبِنَاءِ وَنَقْلِ هٰذِهِ الْمَوَادِّ أُقِيمَتْ سِكَّةٌ حَدِيدِيَّةٌ فِي الْهَوَاءِ ( شكل ٣ ) تَتَكَوَّنُ مِنْ حِبَالٍ مَعْدِنِيَّةٍ سَمِيكَةٍ مُثَبَّتَةٍ مِنْ نَاحِيَةٍ فَوْقَ الصَّخْرَةِ ، وَمِنَ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى فِي بِنَاءٍ مِنَ ( الْأَسْمَنْت ) أُقِيمَ فِي قَعْرِ الْبَحْرِ . وَهٰذِهِ الْحِبَالُ قَوِيَّةٌ لِدَرَجَةِ أَنَّهَا تَحْمِلُ حِمْلاً وَزْنُهُ مِائَةُ طُنٍّ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْقَطِعَ . وَعَلَى اثْنَيْنِ مِنْ هٰذِهِ الْحِبَالِ الْمَعْدِنِيَّةِ تَنْحَدِرُ

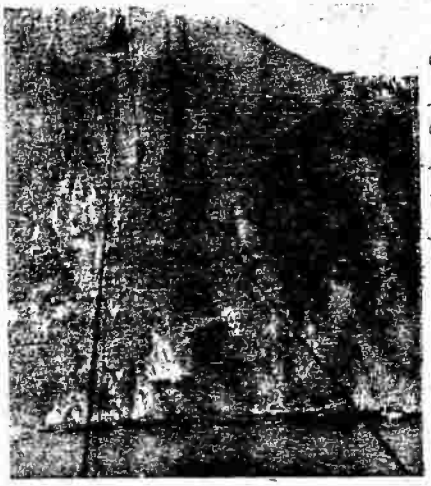

شكل ( ٣ )

شكل ( ٤ )

( الْعَرَبَةُ ) نَازِلَةً ، بَيْنَمَا تَصْعَدُ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ ( عَرَبَة ) اخْرَى عَلَى حَبْلَيْنِ آخَرَيْنِ ، وَهَكَذَا كُلَّمَا نَزَلَتْ (عَرَبَة) سَاعَدَ نُزُولُهَا عَلَى صُعُودِ الْأُخْرَى وَفِي هٰذِهِ (الْعَرَبَاتِ) يَرْكَبُ الْعُمَّالُ وَتُنْقَلُ الْآلَاتُ وَمَوَادُ الْبِنَاءِ وَأَحْجَارُ الصَّوَّانِ الضَّخْمَةُ . وَمِنَ الْمُدْهِشِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ بَعْضَ هٰذِهِ الْأَحْجَارِ يَزِنُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَطْنَانٍ ( شكل ٤ ) ، وَأَنَّهَا تُسَوَّى وَتُجَهَّزُ فِي (الْوَرْشَةِ) فَوْقَ الصَّخْرَةِ ، وَتُرَصُّ مَعَ بَعْضِهَا عَلَى شَكْلِ الْفَنَارِ ، ثُمَّ تُرَقَّمُ وَتُنْقَلُ إِلَى الْبَحْرِ فَتُوضَعُ فِي أَمَاكِنِهَا الْأَخِيرَةِ . وَعِنْدَ مَا يَتِمُّ الْبِنَاءُ يُصْبِحُ الْفَنَارُ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الصَّخْرِ يُقَاوِمُ أَشَدَّ الْعَوَاصِفِ وَأَقْوَى الْأَمْوَاجِ. وَقَدْ يَبْلُغُ سَمْكُ قَاعِدَتِهِ ٤٨ قَدَمًا أَوْ أَكْثَرَ أَيْ ١٦ يَارْدَةً .

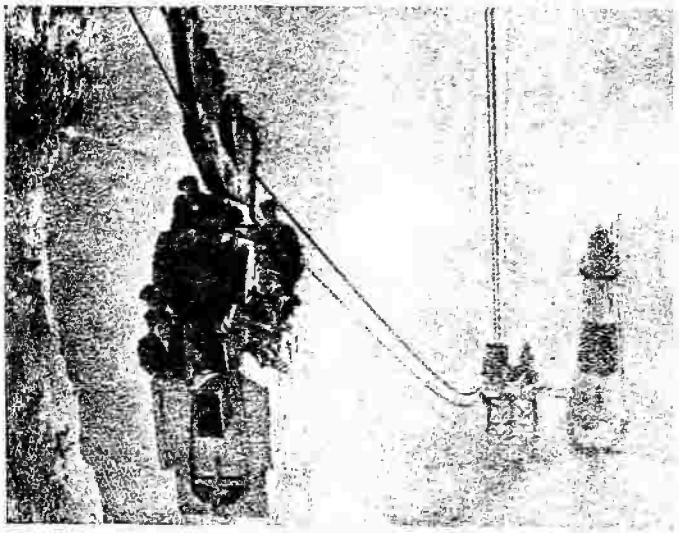

شكل (٥)

وَبَعْدَ وَضْعِ الْمِصْبَاحِ تُنْقَلُ الْعُدَدُ وَالْآلَاتُ وَالرَّصِيفُ وَالسِّكَّةُ الْحَدِيدِيَّةُ (شكل ٥) وَيَرْحَلُ الْعُمَّالُ ، وَيَحُلُّ مَحَلَّهُمُ الْحُرَّاسُ لِخِدْمَةِ الْفَنَارِ .


أودعوا متوفراتكم في

صنـــــدوق توفـــــير الـــــبريد

يقبـــل الودائع من خمسة قروش إلى خمسمائة جنـــيه

جميع مكاتب البريد تؤدي أعمال صندوق التوفير ، تضمن الحكومة رد الودائع